

لم تكن أجمل فتاة عرفتها، كانت كيلى الفتاة المجاورة المثالية - وأنا متأكد من أنك كنت ستوافقني الرأي، إذا كنت (كما كنت أنا في ذلك الوقت) فتى رياضياً محباً للمرح ومشاكساً يبلغ من العمر أربعة عشر عاماً. وكنا نعيش منزلاً تلو الآخر منذ أن كنت في العاشرة من عمري، عندما انتقلت عائلتي إلى ذلك الحي الهادئ في الضواحي الذي يضم منازل قديمة وشوارع واسعة تصطف على جانبيها الأشجار ومروجاً عميقة وحديقة عامة كبيرة بها غابات خاصة بها توفر ملاذاً خاصاً في الربيع والصيف. كنت وكيلى وأنا صديقين ورقيقين في اللعب منذ أن كنا في السنة الأولى؛ كنا الطفلين الوحيدين لأسرتين يعمل فيهما والدان عاملان، والطفلين الوحيدين في مثل عمرنا على بعد عدة شوارع حولنا. كان شعرها البني الطويل وعينيها البنيتين اللامعتين وابتسامتها الدائمة وموقفها المرح - ناهيك عن طاقتها التي لا تنضب تقريباً وجرأتها التي تضاهي طاقتي - كل هذا جعلها "واحدة من الرجال" في جميع أنواع المغامرات. ولم يكن هناك ذرة من اللحم الزائد على جسدها الصغير ولكن العضلي - باستثناء تلك التلتيين اللتين ظهرتتا ببطء على صدرها عندما كبرنا (ولاحظت ذلك!). لم يكن حجمهما أكبر كثيراً من حجم البرتقال المقطوع إلى نصفين في وقت وقوع هذه القصة - وهو الحدث الذي كان ليغير كل شيء بيني وبين كيلى. "هل تريدان السباحة؟" لم أذكر أن والد كيلى في العام السابق قام ببناء حمام سباحة جميل للغاية يبلغ ارتفاعه 4 أقدام فوق الأرض مع سطح يمتد من الشرفة الخلفية، مما زاد من قيمته بالنسبة لي بشكل كبير. وبدأنا في الرش والضحك واللعب والمصارعة كما كنا نفعل دائماً. لم أستطع منع نفسي من التحديق في عضلات بطنها المنحوتة وساقها النحيلتين العضليتين - وبالطبع، بالكاد مختبئاً تحت القماش الرقيق لملايس السباحة الخاصة بها. وعلى الرغم من أنني لم يكن لدي في ذلك الوقت أي فكرة أرضية عن الجغرافيا الطبيعية الأنثوية، فقد تمكنت من تمييز انخفاض عمودي في الجزء السفلي من البكيني بين ساقها كان رائعاً إلى درجة لم أستطع فهمها أو تفسيرها. كل ما أعرفه هو أن الماء بالتأكيد لم يكن بارداً بما يكفي للحفاظ على رجولتي البالغة من العمر أربعة عشر عاماً - كما هي - من الارتعاش والانتباه بينما بدأت أسمع لنفسي بالتساؤل عما قد يحدث إذا . ولكنني كنت واقفاً في المسبح أتأملها منذ فترة لا أعلم كم من الوقت. كانت سريعة مثل ثعلب الماء، وأكثر انزلاقاً من سمك السلمون المرقط، ولم تكن تتورع عن التلويح بقدميها الصغيرتين الجميلتين في مواجهتي للهروب، لكنها فقدت أخيراً جاذبيتها في قاع المسبح الناعم وأمسكت بها من أسفل من ساقها، وتمسكت بها بقوة لمدة ثانية أو نحو ذلك، ولم تكن تخشى "الغوص" والقيام ببعض الأعمال الجيدة. واستلقيت عليها وبدأت في الاسترخاء تحت اهتمام كيلى الخبير. بعد أن شقت طريقها من كتفي إلى أسفل ظهري، "ليس بقوة!" قالت وأنا راكع فوقها. همست مثل قطعة صغيرة بينما بدأت في تدليك ذلك الجسم الصغير الرائع برفق، كنت أستمع بذلك أكثر منها! وبدأت أتساءل - محرراً جداً من التحرك، استدارت ببطء لتواجهني، وهي لا تزال ملفوفة بين ذراعي. التقت أعيننا لبرهة طويلة، وبدأنا ببطء في استكشاف عالم جديد من المودة العاطفية. وكأننا بموافقة متزامنة ولكن غير منطوقة، ثم بجوع متزايد. لكن فرحة قبالتنا بدأت تتغلب علي، وبينما بدأت في تقبيل مؤخرة رقبته، والحركة الدائرية ضده أكثر كثافة، مع كل حركة من مؤخرتها ضد ذكري، كانت يدي تدور بشكل أوسع حتى لامست قماش الجزء السفلي من بيكينيها، مما يدعوني لاستكشاف المزيد. وجدت المصدر الداخلي للثنية التي لاحظتها في وقت سابق. ودائرة إصبعي حول بظرها الصغير غير الناضج. على الفور، قبضت ساقها معاً على يدي، في النهاية، ثم شعرت بركبتيها تنتهيان. وبلطف أنزلتنا معاً على العشب المبلل واحتضنتها برفق وهي تلهت في طريق العودة من أينما ذهبت. وسقطت عيناها على الانتصاب النابض الذي ما زال يسبب خيمة واضحة في سروالي الداخلي. دفعت كتفي إلى الأرض، وفي لحظة سحب ملابس السباحة الخاصة بي إلى أسفل. سمعتها تقول "أوه!!" مندهشة عندما قفز ذكري إلى ست بوصات كاملة، "أرني كيف" تنفست، وهل تولت زمام الأمور من هناك. الآن، كنت أمارس الاستمناء لأكثر من عام، لكن لا شيء كان يمكن أن يعدني للاندهاش المذهل لذلك النشوة الأولى من يد كيلى. وشعرت وكأن بركاناً في قلب روعي بدأ يقرقر ويهتز في جميع أنحاء جسدي؛ أغمضت عيني بشدة بينما تحول أنفاسي إلى لهث. وكأنني سمعت نفسي من مسافة بعيدة أبدأ في النطق بصوت عالٍ مع كل زفير ثقيل، موجة تلو الأخرى من النشوة المذهلة الساحقة. ضائعاً تماماً في أكثر هزة الجماع شمولية وهزت الأرض وذهلت العقل التي عشتها أو حتى حلمت بها. سقطت كيلى بجانبها، وسحبت ملابس السباحة الخاصة بي بينما حشرت قضيب المتهزل ولكنه راضٍ مرة أخرى في الداخل. انتهت العاصفة. نهضت - أولاً على ركبتي، ثم على قدمي - ومددت يدي وأمسكت بذراع كيلى وسحبته لأعلى. مرة أخرى قبلنا - قبلة طويلة وعميقة وعاطفية ومحبة؛ ابتعدت قليلاً ونظرت إليها متسائلاً. لكن كيلى فهمت. قالت ببساطة "لا، أبداً" ولم تفارق عينيها عيني أبداً. وقفنا نتطلع إلى بعضنا البعض للحظة، وارتسمت ابتسامة على وجهها. أليس كذلك؟ "يا رجل، هل أنت تمزح؟" قلت بحماس. كيلى، رائع! ابتسمت بلطف، "بقي لنا الصيف كله!" وقضينا بقية فترة ما بعد الظهر نطفو على الماء، نتبادل القبلات والمداعبات

،من حين لآخر